

ذاكرتنا المعاصرة

اخيراً سيتمكّن اللبنانيون، وخصوصاً الشباب، من مشاهدة العمل الذي يعدّ من أهم ما أنتجه المسرح اللبناني. «بالنسبة لبكرا شو؟» (1978) ستُعرض في الصالات السينمائية ابتداءً من كانون الثاني (يناير) بمبادرة من شركة M media، في خطوة تشكّل ربما فاتحة لعرض أعمال زياد كلما على الشاشة الكبيرة

بالنسبة لبكرا شو؟ رائعة زياد الرحباني تبعث على الشاشة

زينة حداد

سمعها كتسجيل صوتي من دون أن يتمكّن من رؤيتها، حتى أجمع كثيرين على أنّ زياد ارتكب خطأ كبيراً بعدم تصوير تلك الأعمال لكن المفاجأة أن شركة M media نشرت أخيراً خبراً على موقعها الإلكتروني



تؤكد فيه أنّ مسرحية «بالنسبة لبكرا شو؟» (1978) ستُعرض قريباً في صالات السينما. وأكدت أنّ المسرحية أصلية، وستُعرض كاملة بنسختها الأولى التي عرضت في منتصف السبعينيات. لا تزال المعلومات المسوّية عن هذا العرض شحيحة، غير أنّ «الأخبار» تأكدت من أنّ المسرحية وصلت فعلاً إلى M media بعد مفاوضات استمرت سنوات، لكنها تطلبت الكثير من العمل في لبنان وخارجه، لترميم الأشرطة وتحسينها، ولا سيما أنّ المسرحية لم تُصوّر للعرض بل للاستخدام الداخلي فقط، ما تطلب جهداً تقنياً لتصبح صالحة للعرض. ورفض المصدر تأكيد أو نفي ما إذا كانت الشركة قد حصلت على تسجيلات بقية المسرحيات، وعلى رأسها «فيلم أميركي طويل» و«زل السرو».

وأوضح المصدر أن M media شركة تتضمّن موقعاً إلكترونياً يهدف إلى «إعادة تجميع الأعمال الثقافية اللبنانية أو المتعلقة بلبنان، بما فيها المسرحيات والكتب والموسيقى وبعض الأعمال الخاصة التي تتولى «أم» إنتاجها بنفسها، ما سيشكل البوابة الرئيسية للثقافة اللبنانية أونلاين». علماً بأن الموقع صار متوافراً أونلاين ويعتمد على تفاعل المشاهدين وطلباتهم لاختيار مواد وتحديثها، وسيتمكّن المشاهدون من الاطلاع على المواد عبر موقع M media من خلال التسجيل أو الاشتراك مع مجموعة من الحزمات المجانية والمدفوعة، وتنتهي M media إلى مجموعة «كوانتوم» التي يرأسها إيلي خوري، وتضمّ كذلك شركة «أم أنتي سي ساتشي» وموقع «ناو» وغيرهما من الشركات المتعلّقة بالإعلام والتواصل.

وأكد المصدر أن المسرحية ستُعرض في شهر كانون الثاني المقبل (يناير)، وأن الشركة ستعلن تفاصيل العروض قريباً، متوقّماً أن تشكل حدثاً ثقافياً ضخماً، وخصوصاً أنّ المسرحية التي تقارب موضوعاً اجتماعياً/اقتصادياً من خلال زوجين يعملان في أحد المهامي في بيروت، تعدّ من أهم ما

تطلب المشروم الكثير من العمل لترميم الأشرطة وتحسينها

أنتجه المسرح اللبناني فهي تنتمي إلى المسرح الواقعي الذي أسسه زياد واتسم بعفوية وصراحة بالعتن، فضلاً عن كونها جسدت هواجس اللبنانيين بعيداً عن الكليشيهات والتصنّع، وهو ما كان طابعاً على المسرح آنذاك. وتقدّم المسرحية رؤية موضوعية عن الصراع الطبقي في لبنان، ووقوع المواطن اللبناني ضحية



المجتمع الاستهلاكي وضرب مبدأ التوازن الإنمائي واتكال الاقتصاد على قطاع الخدمات حصراً، وتأثير ذلك في الناس الذين يبدأون بخوض معركة البقاء ولو على حساب مبادئهم وكراماتهم.

تطلب المشروم الكثير من العمل لترميم الأشرطة وتحسينها

أنتجه المسرح اللبناني فهي تنتمي إلى المسرح الواقعي الذي أسسه زياد واتسم بعفوية وصراحة بالعتن، فضلاً عن كونها جسدت هواجس اللبنانيين بعيداً عن الكليشيهات والتصنّع، وهو ما كان طابعاً على المسرح آنذاك. وتقدّم المسرحية رؤية موضوعية عن الصراع الطبقي في لبنان، ووقوع المواطن اللبناني ضحية

نقد

سامي نوفل وأسامة جنيد

مزيلة الشرق الأوسط الجديد

دمشق — خليل صويلح

نتعرّف إلى «سعدى أبو السعود» في مدغة صورته الأخيرة، رجل أقرب ما يكون إلى البهامة، سوف يربّح بنا عند مدخل صالة «القباني»، قبل أن يصعد إلى خشبة ليروي مكابيات رحلته الشاقة بين «مزيلة التاريخ» و«مزيلة الأحياء»، ذلك أن مدرّس التاريخ في مونودراما «إعادة تدوير» (كتابه وتمثيل أسامة جنيد، وإخراج سامي نوفل)، كاد أن ينسى ماضيه وهو يقبّ صفحات دروس التاريخ التي لم تعد تقنع تلاميذه بامجاد الأجداد، كما سيهزّم أمام منطلبات زوجته في ظل الغلاء والفواجير الباهظة للعيش... الزوجة التي ستسلب أثار البيت وتهجره احتجاجاً على ما آلت إليه أحوال المدرّس الفلّس، هكذا يشير في الشوارع، إلى أن يجد نفسه عند أطراف «الطاهر المدينة» بالقرب من مجمع قمامة، سوف يشرب الشاي مع «أبو النور» الذي يحرس هذه المملكة المنسية بكنوزها المنيعة، مثل كرسي كان لجنتكزخان، وإبريق شاي كان عودته من معتقل غوانتانامو، وكان أحدهم يحاطبه بالفصحي خلال لبقته الأخير بالعمل معه، وإذا به يكتشف أن مخفّات البشر أهم من مخفّات التاريخ، ذلك الذي يكتبه المنتصرون.

مجان المزيلة سيتكرر طوال العرض، في إعادة تدوير متناوئة بين المزيّلتين، وتالياً، نحن إزاء تاريخ مزور، وآخر معيش، حتى في ما يخص اللغة، حين كان للضحك لتحقيق في الثمانينيات يستدعون اللغة إلى الخشبة بتلك اللغة المخمّعة والجوفاء في آن واحد، في إشارة إلى البلاغة الفاضحة عن الحاجة، ما جعله يستعيد الفصحى في

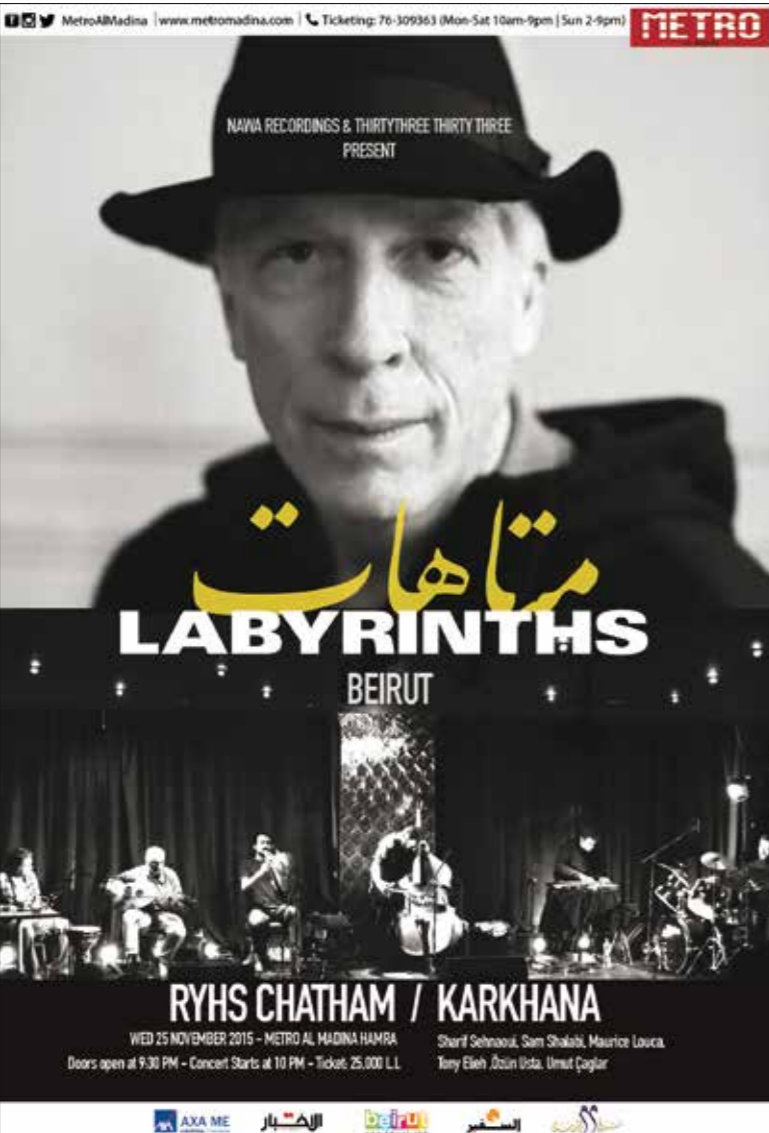


أسامة جنيد في مشهد من «إعادة تدوير»

جماعية، وتمزيق خرائط تحليق طائرة أخرى فوق «مزيلة الشرق الأوسط الجديد» بنبهه إلى ضرورة الاختفاء على عجل، فيجمع ما تبقى من كنوزه القديمة، ويجرّها بجبل،

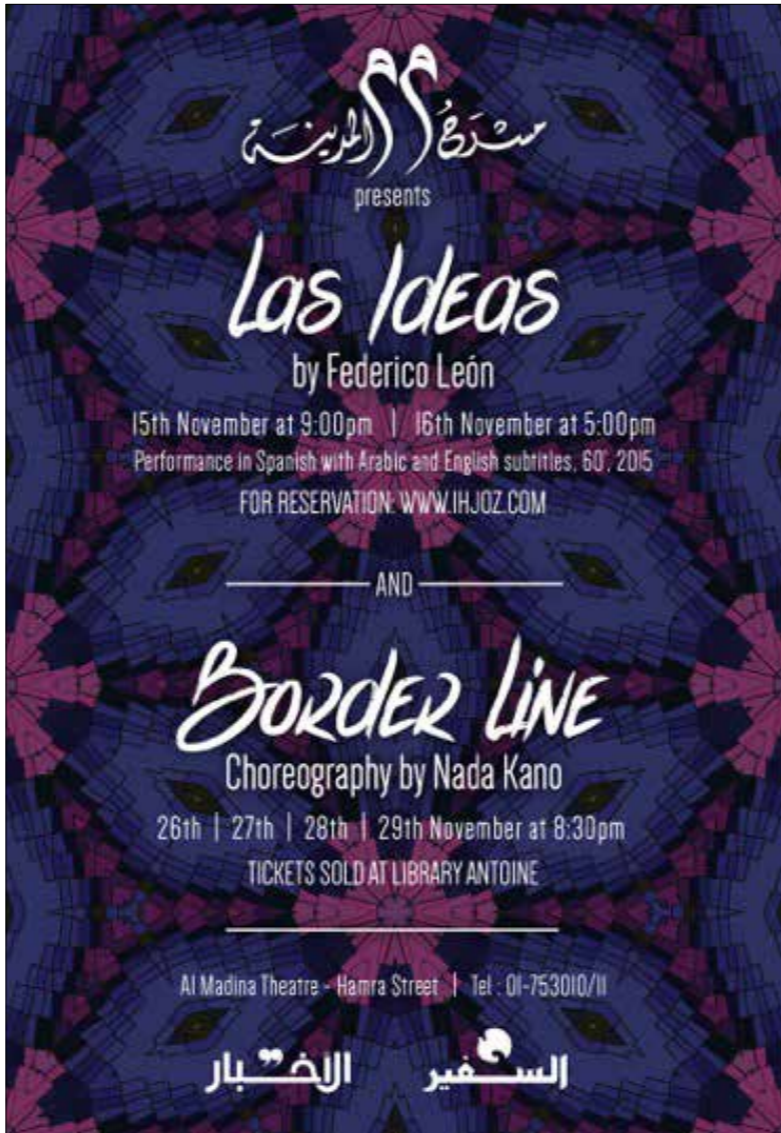
مونودراما تختزل وقائم ما يجري اليوم بإشارات خاطفة وموجية

كما لو أنه يجزّ زورقاً، ليلتحق بحشود المهاجرين. 50 دقيقة اختزل خلالها سامي نوفل وأسامة جنيد برهامة، وتأسع ما يجري اليوم بإشارات خاطفة وموجية. مقالولو



زبالة الأمس، تحوّلوا اليوم إلى مقاولي سياسة على الشاشات، في إعادة تدوير للتاريخ الشخصي ومحاولة تخفيفه من البقع الداكنة ورائحة العفن. هجاء مرير في توصيف قيم مهترّة، ومرثية لتاريخ اختلطت بين سطوره الحقائق والأكاذيب، على خلفية شاشة كانت تروي بصرياً تعاقب الفصول، بما فيها هدايا الربيع المنتظر، لكننا لا نعلم مصير كرسي جنتكزخان، أو إبريق الشاي الذي كان يستعمله البحر أيضاً.

«إعادة تدوير» حتى يوم غد - مسرح القباني» دمشق



مشاهد تراجمية. وأدت فرح ورداني دور «ريم» بكثير من الحقيقية، فلا يشعر المشاهد بأنها بعيدة عن شخصيتها المرسومة، فكانت ضعيفة منكمسة في معظم مشاهدنا، ساعد انكسارها كآ في «تظهير» شخصية الأم القوية. وربما يمكن القول إن أداء ورداني الجميل ساهم كثيراً في إنجاح بقية الشخصيات وإيضاحها. في مستوى آخر، بدت شخصيات بشرى (رهام سابق) وبيهج (مارسيل بوشقرا) ونهاد (إيلي يوسف) وكريم (رافي فغالي) واضحة ومباشرة لا تحتاج إلى كثير من «التلصصية» لإدراك مبرراتها. وكان أداء الممثلين وثقاً، فلم نشهد أي هبوط في المستوى في أي من لحظات المسرحية. وفي دور «أنا»، تالقت سارة مشومشي (ابنة الممثل المعروف مجدي مشومشي) في إعطاء صورة الفتاة القادمة من جو مختلف، التي لا تجيد التواصل مع «أقربائها» كما لا يجيدون التواصل معها. «أب: بيت بيوت» عمل يستحق المشاهدة نظراً إلى الجهد الكبير المبذول من فرقة «تحويل» في محاولة «صناعة» تجربة مسرحية «خاصة» إلى حد كبير، والعمل على تطهيرها للاستمرارية القادمة.